كرسى العرش للملك توت عنخ امون كمنظومة بيئية مصرية
The Throne of King Tutankhamun as Egyptian Environmental System

د/ اشرف حسين ابراهيم
استاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى والاثاث – جامعة حلوان – كلية الفنون التطبيقية – مصر

ملخص البحث Abstract:
ارتبط المصرى القديم منذ القدم بالبيئة من حوله ممثلة فى النيل والارض والسماء وما فيها من شمس وقمر ونجوم ، فالشمس تشرق وتغرب والقمر يتغير حجمه عبر مراحل الاختفاء والنمو والاكتمال كما ان منسوب النيل يتغير على مدار العام من خلال الفيضان الذى ياتى بانتظام ، فإستمرارية هذه الصورة اعطت المصرى القديم الاحساس والشعور بوحدة الكون المتغير . فالمفهوم الكونى عند المصرى القديم يتمثل فى بعدين مستقيمين ومتقاطعين، البعد الاول يمتد فى صورة خط مع تدفق النيل من مجراه فى الجنوب الى الشمال متقاطعا مع البعد الثانى الممتد عبر السماء مع رحلة الشمس اليومية من الشرق الى الغرب ،ولذلك ظل المصمم المصرى مراقبا البيئة من حوله والتى جعلته اثير فكرة الاستمرار والتجدد ، وظل طوال الوقت متمسكا بالتعبير عما يتصوره عبر الشكل الحامل للحقيقة الخالدة (التجدد والاستمرار)،وكانت ارض مصر بالنسبه له هى منبع تلك الحقيقة فهى الباقية ابد الدهر كما انها الكون كله ولذلك جاءت كل منتجاته تعبيرا عن تلك الحقيقة ، فجاء المعبد تعبيرا عن قصة الخلق على ارض مصر بل هو ارض مصر،فماذا عن الاثاث؟وبخاصة الاثاث فى صورته المكتملة الناضجة ممثلا فى كرسى العرش للملك توت عنخ امون، وقد سعى البحث الى محاولة الاجابة على الاسئلة الاتية - هل الاثاث ممثلا فى كرسى العرش للملك توت عنخ امون انعكاسا لحقيقة التجدد والاستمرار؟ وهل يعد كرسى العرش للملك توت عنخ امون تعبيرا عن ارض مصر ويحمل سمات منظومة بيئية مصرية متكاملة ؟ وأخيرا هل من خلال المنظومة البيئية يمكن الوصول الى محددات يتم الاستعانه بها عند تصميم الاثاث فتمنحه الثراء والتواصل الحضارى ؟

وقد توصلت الدراسة الى أن كرسي العرش للملك توت عنخ آمون يعتبر انعكاسا مباشراً للبيئة المحيطة من خلال الفكر المصري فبعض قطع الأثاث تشتمل على خامات من البيئة الطبيعية وبعضها يشتمل على البيئة العضوية والبعض الآخر يشتمل على بعض الخامات المصنعة أما كرسي العرش للملك توت عنخ آمون فيجمع كل البيئات الطبيعية والعضوية والمُشيدة ،فيعتبر انعكاساً مباشراً ومتكاملاً لأرض مصر أو هو مرآة لأرض مصر ويبدو ذلك في المساقط الخمسة للكرسي . لقد تعدى الكرسي كونه انعكاسا لا رض مصر أو هو أرض مصر بل حوى في مساقطه الخمسة رموزاً للحماية من الأعداء فيما يُعرف بالأقواس التسعة وأيضا للحماية من قوى الشر الخفية بصفة عامة، كما حوى رموز تعبر عن وحدة ارض مصر.

الكلمات الدالة Keywords:
كرسي العرش
Throne
الملك توت عنخ آمون
King Tutankhamen
المنظومة البيئية المصرية
Egyptian Environmental System

Paper received 5th April 2015, accepted 6th May 2015, published 1st of July 2015

مقدمة Introduction:

يرجع ظهور الاثاث إلى عصر ما قبل التاريخ مع انتقال المجتمعات الاولى الى الاستقرار عندما اتخذ الانسان مسكن فى الكهوف والمغارات وفوق مجارى الانهار،وكان تطور الاثاث سريعا عند المجتمعات التى احتاجت مساكن مغلقة بسبب الاحوال المناخية وافتراش جذوع الاشجار والأغصان وصنع منها مصاطب لراحته ونومه ثم كانت الحاجة الى صنع قطع اثاث منفصلة فكانت الكراسى فى البدء من الحجر على شكل قطع مكعبة ثم صارت تصنع قواعدها من الخشب ومقاعدها من حجر الصوان الاملس والمستوى ثم صارت مقعرة فيما بعد فكانت الوظيفة هى الجانب المسيطر ،ومع تطور المجتمعات الزراعية اصبح للشكل دور هام بجانب الوظيفة فأصبحت الكراسى من قطع بسيطة من الخشب قليلة الزخارف سهلة الحمل والنقل وفى تشكيلات هندسية او على هيئة اعضاء الحيوانات وذات ارتفاع منخفض (25 سم) ،ثم اصبحت قواعد الكراسى من الخيوط المجدولة فى تشبيكات هندسية كما اضيفت للقاعدة حشية وثيرة من جلد االحيوانات او من القماش ومع مرور الزمن اضيفت للكراسى مساند للظهر والذرعان ثم اصبحت منطوية سهلة النقل اثناء الرحلات والمعارك ،وكانت الكراسى مخصصة للملوك والحاشية ولذوى الشأن ثم زودت الكراسى بمواطئ للأقدام عليها صور للأعداء وتعتبر كراسى الملوك وبخاصة فى الدولة الحديثة تمثل مرحلة النضج والاكتمال حاملة للقيم الوظيفية والجمالية معا ،ويعتبر كرسى العرش للملك توت عنخ امون مثال لذلك حيث يحوى من خلال مساقطه الخمسة الامامى والجانبين والمسقط الافقى بالإضافة للخلفى على العديد من مفردات وعناصر البيئة المصرية الطبيعية و الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية الامر الذى يجعله حامل لمنظومة بيئية متكاملة تمثل ارض مصر والواقع المعاش عليها وتم التعبير عن تلك المنظومة من خلال فكر قائم على حقيقة التجدد والاستمرار ومن خلال خامات معظمها من البيئة المصرية بالإضافة الى تقنيات وليدة العقل المصرى فى ذلك الوقت .

مشكلة البحث Statement of the problem:

يهتم البحث بمواجهة مشكلات تتمثل فى الاتى :-

- اغفال دور البيئة عند تحليل قطع الاثاث عند المصرى القديم؟
- القصور فى الكشف عن المنظومة البيئية الكامنة فى كرسى العرش للملك توت عنخ امون ؟

ويفترض البحث أن كرسى العرش للملك توت عنخ امون هو منتج حامل لمنظومة بيئية مصرية متكاملة ، كما يستند على ان مراعاة المنظومة البيئية المصرية عند تصميم الاثاث - وبخاصة الكراسى - يمنحه ثراء فكرى وتواصل

حضارى .

اهداف البحث Objectives:

- الكشف عن مكونات المنظومة البيئية في كرسي العرش للملك توت عنخ امون ؟
- الوصول إلى محددات ذات طبيعة بيئية يتم الاستعانة بها عند تصميم الأثاث ؟

ولتحقيق هذه الأهداف تم إتباع المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج الاستنباطي .

1- المنظومة البيئية

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان خارج حدود ذاته المباشرة محلياً وعالمياً وكونياً وتنقسم البيئة لثلاث أنواع كالتالي:-

- **بيئة طبيعية :** وتشمل الماء من محيطات وبحار وأنهار، كما تشمل اليابس من سهول ووديان وكثبان وصحارى وجبال وواحات، كما تشمل الغلاف الجوي بمختلف طبقاته ومن أجرام تدور حولنا وندور حولها.
- **بيئة عضوية**: تتكامل مع البيئة الطبيعية وتشتمل على الحياة الحيوانية من إنسان وحيوان وحشرات بالإضافة للحياة النباتية.
- **بيئة مشيدة صناعية** من فعل الإنسان وهى اجتماعية وثقافية وعقائدية واقتصادية وسياسية بين أفراد المجتمع الواحد أو بينه وبين الأغراب ،شكل رقم (1) .

والبيئة الطبيعية والعضوية مع تغيرها الدائم لها من الخصائص الثابتة ما في مكوناتها ما يحقق لها الاتزان البيئي من أجل التجدد والاستمرار ودائماً ما يسعى الإنسان بوصفه أحد مكونات المنظومة البيئية أن يسيطر بفكره على البيئة من حوله، مشيداً بيئة صناعية يجب أن تتكامل مكانياً وزمانياً مع الأنواع المختلفة للبيئة المحيطة به ، وهذا ما فعله المصري القديم بل تعدى ذلك لحد العبادة للمحيط الكوني، حيث كانت الطبيعة مقدسة عند المصريين القدماء واتخذوها صوراً لألهتهم كقرص الشمس والنيل والنجوم وغيرها . (على رافت –ص 21-24)

شكل (1) المنظومة البيئية المشتملة على البيئات المحيطة بالإنسان وتفاعله معها بفكره

(1-1) المنظومة البيئية على أرض مصر

كان لطبيعة شكل الأرض المصرية أكبر الأثر في تشكيل البيئة الحضارية المصرية ،فنجد على جانبي وادى النيل الضيق الطويل المتعرج أرض خصبة (الأرض السوداء) تحدها من الجانبين صحراء شاسعة (الأرض الحمراء) ، فمصر واحة طولية ذات خصائص منتظمة ممثلة فى المناخ الجاف المستقر والفيضان المنتظم للنيل ، مع حركة متعامدة للشمس من الشرق الى الغرب وكلها ظواهر أعطت شكلاً واضحاً لحياة مستقرة ،(على رأفت ،2007 ص 61) تلك الحياه جعلت المصري القديم يعتقد الاتي :-

- إن الأرض منبسطة وتقع مصر في وسطها وعند الأركان الأربعة للأرض توجد جبال شاهقة ترتكز عليها السماء المصنوعة من الحديد ويتخلل هذه القبة ثقوب تظهر فائدتها عندما يحل الظلام حيثُ تسرع الآلهة بتدليه المصابيح خلالها فإذا اقترب الفجر سحبتها الى أعلى ثم تبدأ الشمس رحلتها اليومية المتجددة والمستمرة شكل رقم (2) .

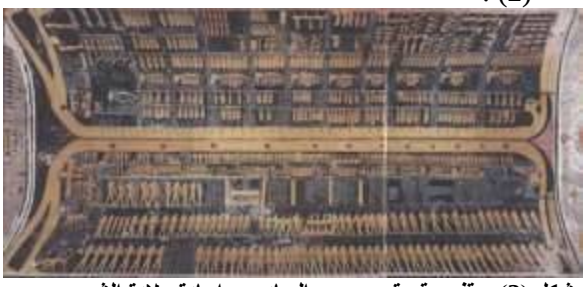

شكل (2) سقف مقبرة رمسيس السادس وإعادة ولادة الشمس عبر السماء المرتكزة على أربعة جبال تحيط بأرض مصر .

- إن أفضل السبل للاتصال بالقوى فوق الطبيعية هو وضعها في إطار محدد ومرئي يمكن أن تتجمع فيه الصفات التي تعبر عن تلك القوى مثل التجسيد المادي لبعض الآلهة برموز البيئة العضوية كالحياة الحيوانية والنباتية ، بالإضافة لرموز البيئة الطبيعية كالهواء والشمس والقمر والنجوم أو بأشياء غير حية (عريان لبيب ،2003، ص 10) شكل رقم (3) .

شكل (3) تجسيد بعض الآلهة المصرية القديمة أبوبيس وحورس وأنوبيس في صور من البيئات المختلفة ممثلة في البشر والحيوانات والأجرام السماوية وغيرها .

- إن اللغة وسيلة للتدرج الاجتماعي والتميز الطبقي، وأهم أداة لنشر الدين والأفكار في مصر، فقد كانت حروف اللغة المصرية القديمة عبارة عن علامات لأشياء من البيئات المتعددة على أرض مصر كالبيئة الطبيعية ممثلة فى الماء والجبال والأجرام السماوية وغيرها ،والبيئة العضوية كشخوص وهيئات الناس والحيوان والنبات ،بالإضافة للبيئة المشيدة بمعرفة الأنسان نفسه كالأثاث والمباني والادوات وتم صياغة كل تلك العلامات فيما يُعرف بالكتابة الهيروغليفية (أي النقش المقدس باليونانية) وكانت خاصة بالنصوص الدينية ثم تناولت الموضوعات العامة ثم تم اختصارها الى الكتابة الهيراطيقية (الكتابة الكهنوتية) مع أواخر الدولة القديمة ثم أكثر اختصارا الى

الكتابة الديموطيقية . (الكتابة الشعبية) (زاهي حواس، 2010 ص 49) شكل رقم (4).

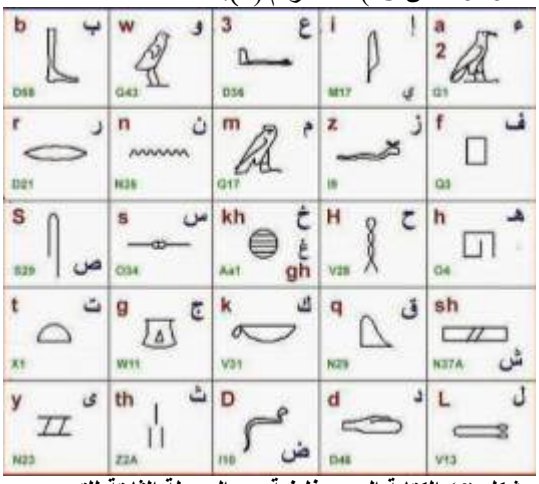

شكل (4) الكتابة الهيروغليفية هي الوسيلة الثابتة للتعبير عن الفكرة من خلال البيئة الطبيعية والعضوية والبيئة المشيدة.

- إن المعبد المصري القديم كأحد نماذج البيئة المشيدة فهو أرض مصر وهى الأرض السوداء (كميت) ومصر هي صورة الكون كله ،والمعبد عبارة عن بوصلة يمثل الجهات الأربع شكل رقم (5)،(6)، (محسن لطفى السيد ،2003 ص26)

شكل (5) صرح معبد أدفو كبوصلة تمثل الأفقين الشرقي والغربي والصواري الأربعة رمز للدمعات الأربعة الرافعة للسماء التي تمثل الجهات الأصلية الأربعة .

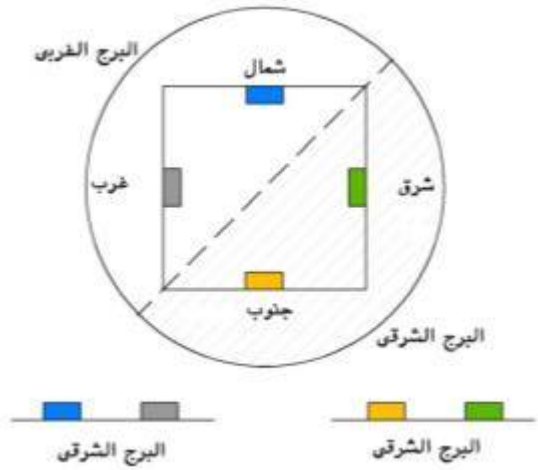

شكل (6) صرح المعبد كبوصلة يمثل الجهات الأربعة للأرض

فأرض المعبد تمثل التل الأزلي الذى انشقت عنه مياه المحيط الأزلي عند بدء الخليقة والأعمدة الضخمة بهيئة زهور البردى فى باحة المعبد تمثل مناقع البوص في الدلتا ليسبح عليها زورق الإله بينما يمثل قدس الأقداس أعلى نقطة في المعبد ويمثل التل الأزلي أو الرابية الأولى او عرش الإله أتوم .شكل رقم (7) (رندل كلارك ، ص 29)

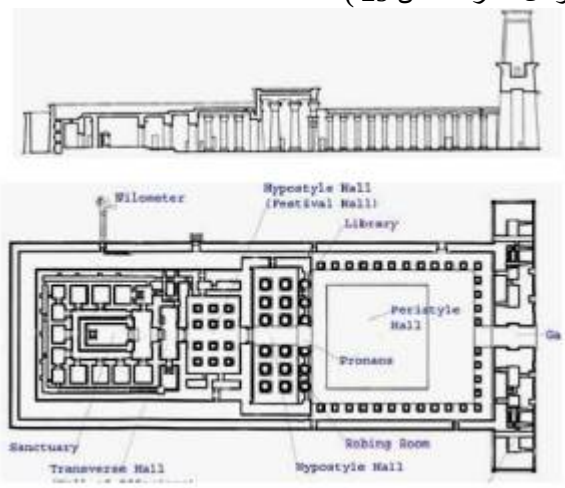

شكل (7) التدرج في أرضية المعبد من باحة المعبد التى تمثل مناقع البوص في الدلتا وصولاً لأعلى نقطة ممثلة فى قدس الأقداس أو التل الأزلي .

وبذلك يمكن التأكيد على ما يأتي:-

- أن نظام الآلهة أصبح مصدراً هاما للمنظومة البيئية على أرض مصر ،فالعقيدة عند المصري القديم ممثلة في نظام الآلهة يتم التعبير عنها من خلال البيئات المختلفة فى مصر كالطبيعية والعضوية والصناعية المشيدة .
- إن اللغة المصرية القديمة تعتبر مصدراً أخر هاماً للمنظومة البيئية على أرض مصر باستخدام علامات من البيئات المختلفة في مصر كالبيئة الطبيعية والعضوية والصناعية المشيدة.
- إن نظام البناء عند المصري القديم يُعتبر مصدر للمنظومة البيئية على أرض مصر بل هو أرض مصر بما تحتويها من بيئات طبيعية وعضوية ومشيدة.

وإذا كانت العقيدة ممثلة في نظام الآلهة وكذلك اللغة والعمارة وما بداخلها مصدراً هاماً للمنظومة البيئية على أرض مصر فهل الأثاث عند المصري يُعبر عن منظومة بيئية يتم صياغتها وفقاً للفكر المصري القائم على التجدد والاستمرار ؟

2- الاثاث في مصر القديمة

ازدهر الأثاث في مصر القديمة منذ عصر بداية الأسرات حيث استخدم المصري القديم العديد من الخامات من البيئة الطبيعية والعضوية بالإضافة إلى إعمال فكره بابتكار خامات مصنعة وأدوات لصناعة الأثاث بالإضافة إلى زخرفة قطع الأثاث بالعديد من رموز البيئة المحيطة الطبيعية كالماء ممثلاً في نهر النيل و اليابس من سهول ووديان وكثبان وصحارى وجبال وواحات ،بالإضافة إلى الأجرام السماوية بالإضافة الى رموز البيئة العضوية ممثلة في الحياة الحيوانية من إنسان وحيوان وحشرات بالإضافة إلى الحياة النباتية ، وكلها زخارف ذات رموز تحمل مدلولات اجتماعية وثقافية وعقائدية واقتصادية وسياسية بين أفراد المجتمع أو بينه وبين الأغراب .

(2-1) الخامات المستخدمة من البيئة

قد تنوعت الخامات المستخدمة في صناعة الأثاث ما بين خامات من البيئة العضوية كالخامات النباتية والخامات الحيوانية والخامات من الحشرات، وخامات من البيئة الطبيعية وخامات مصنعة.

(1-1-2) خامات البيئة الطبيعية

وتشتمل على المعادن المستخرجة من باطن الارض أو من الجبال أو من البحار والانهار .

(1-1-1-2) خامات من باطن الارض

المعادن **كمعدن النحاس** في صورة مسامير للتثبيت أو شرائط لربط الزوايا وفى صناعة عدد النجارة ، **ومعدن الذهب** في صورة رقائق لتكسيه الأخشاب المحلية سواء باللصق بالغراء أو التثبيت بالمسامير ، كما استخدم في صناعة المسامير للتثبيت ، **ومعدن الفضة** في صورة رقائق لتكسيه الأخشاب أو في صناعة كعوب المقاعد والأسرة والصناديق **ومعدن البرونز** في صورة رقائق لتكسيه الأسطح الخشبية وككعوب للمقاعد والأسرة والمفصلات لقطع الاثاث المنطوي كما استخدم في صناعة أدوات النجارة ، **ومعدن الحديد** فى صناعة أدوات النجارة شكل رقم (8)

شكل (8) سرير للملك توت عنخ آمون منطوي للرحلات ذو ثلاثة أقسام ومزود بمفصلات وشيكالات من النحاس .

(2-1-1-2) خامات من الجبال

كالرخام والجرانيت والحجر الجيري والحجر الرملي والمرمر والظران والأحجار شبه الكريمة ،وقد استخدمت في ترصيع قطع الأثاث كالعقيق الأحمر واللازورد والفيروز والفلسبار الأخضر والكلسيت. (محمد راشد حماد ،2005،ص 67-75) شكل رقم (9)

شكل (9) صندوق لغطاء رأس الملك توت عنخ آمون لحفظ الشعر المستعار ومطعم بزخارف من القيشاني الأزرق والأصفر وعجينة الزجاج.

(2-1-2) خامات البيئة العضوية

(1-2-1-2) الخامات النباتية

أخشاب الأشجار المحلية كالسنط والجميز والنبق والصفصاف والرمان والتين واللبخ ونخيل البلح والدوم والأثل والكتان بالإضافة إلى أشجار أجنبية كالأرز والأبنوس والبلوط والسرو والصنوبر بالإضافة إلى الصمغ المُستخرج من شجر السنط لتثبيت ولصق قطع التطعيم ،بالإضافة الى الراتنجات الناتجة من إفرازات بعض الأشجار كالأرز والصنوبر ويستخدم فى اللصق ودهان الأسطح الخشبية لحمايتها من العوامل الجوية .

(2-2-1-2)الخامات الحيوانية

كالعاج من أنياب الفيلة للتطعيم ومقابض بعض قطع الأثاث **وجلد الماعز** والغزلان والأغنام في تشكيل جلسات المقاعد وكوصلات لأجزاء المقاعد وربط أجزاءها وُتلف حول أغطية الصناديق بغرض غلقها ، **وريش النعام** والحَمَام والبط فى حشو وسائد المقاعد وبعض مواطئ الأقدام ، وقشر البيض للتطعيم وصفار البيض للصق والدهان ، **وشمع العسل** من النحل في طلاء الأسطح الخشبية .

(محمد راشد حماد ، ص 58-65) ،شكل رقم (10)

شكل(10) صندوق من العاج لحفظ مجوهرات وخواتم الدفن للملك توت عنخ آمون وله مقبضان من الذهب .

(2-2) الفكر المصري القديم وإنتاج الاثاث

ابتكر المصري القديم ثلاث عناصر أساسية في صناعته للأثاث ،الاول الخامات المصنعة، والثاني الأدوات وعدد صناعة الأثاث والثالث زخارف الأثاث.

(1-2-2) خامات مصنعة

كالجص بخلط مسحوق الحجر الجيري والماء ليكونا معجون لطلاء الأسطح الخشبية ،والقيشاني من مسحوق الكوارتز ولونه بين الأزرق والأخضر أو الأحمر والأصفر ،والزجاج لتقليد الأحجار شبه الكريمة من خلط الرمل النطرون مع التسخين لتكوين عجينة زجاجية يمكن تلوينها بألوان متعددة.

الغراء المُصنع من حوافر الحيوانات وعظامها وأوتار عضلاتها وجلودها بغليها مع الماء ثم تركيز سوائلها بصبها في قوالب وعندما تبرد تتحول الى كتل لاستخدامها لاحقاً بالتسخين على النار للصق الأجزاء الخشبية أو خلطها بمسحوق الحجر الجيري لسد الثقوب وإخفاء العيوب بالإضافة الى ابتكار **الخشب الرقائقي** فيما يُعرف بالأبلكاش باستعمال أكثر من طبقة خشبية وصلت في بعض الأحيان إلى ست طبقات سمك كل طبقة (4سم) وتم ربطها مع بعضها بدسر مسطحة وتكون الألياف الخشبية في اتجاهات متعامدة بالتبادل ، كما ابتكر **القشرة** من شرائح خشبية تم نشرها بدقة وهى من أخشاب ثمينة لتغطية أخشاب رخيصة باستخدام الغراء شكل رقم (11) .

شكل (11) صندوق للملك توت عنخ آمون مزين بشرائح من القيشاني الأزرق وزخارف منفذة بالجص المذهب .

(2-2-2) التقنيات والعِدد والادوات

استخدم المصري القديم العديد من التقنيات عند صناعته للأثاث كالتالي :-

(1-2-2-2) تجهيز الأخشاب

والتي تبدأ بقطع الاخشاب ونقلها ثم شقها وتجفيفها ثم نشرها وتشكيلها بتسوية وضبط الأحرف والسمك ثم التصنيف ثم التشكيل في صورة قضبان مستقيمة أو بالثني بأشكال مختلفة منحنية أو دائرية أو نحتها بأشكال نباتية أو حيوانية أو بوصل وتعشيق أجزاءها كوصلات الزوايا كالنقر واللسان والنصف على نصف وذيل الحمامة العدل والمائل والوصلات المسطحة كالدسر والقمط بالإضافة الى الأسافين والخوابير والمسامير المعدنية أو الربط بالسيور الجلدية أو الكوايل الخشبية بثقب بعضها شكل رقم (12) .

شكل (12) بعض أنواع الوصلات كذيل الحمامة والكوايل والأربطة بالسيور الجلدية .

(2-2-2-2) صقل الأخشاب

تنعيم الأسطح الخشبية بقطع من الرمل مع خلطه بقدر من الماء والزيت

(3-2-2-2) التنجيد

يتم التنجيد بإضافة طبقة لينة من الألياف النباتية أو الجلد الحيواني لبعض أجزاء قطع الأثاث سواءً المستخدمة للنوم أو الجلوس والتنجيد نوعين هما:-

- اولا تنجيد منفصل كالوسائد ومساند الظهر لإضفاء مزيد من الراحة، وُصنعت الوسائد من نسيج كتاني تم حشوه من الداخل بريش النعام أو بعض الطيور.
- ثانيا تنجيد ثابت وهى جدل ألياف نباتية أو سيور الجلد أو خيوط من الكتان تتخلل ثقوب بقواعد المقاعد .

(3-2-2) زخارف الاثاث

أستخدم المصري القديم العديد من الزخارف المستمدة من البيئة الطبيعية أو العضوية أو التي قام بتشييدها بغرض جمالي ووظيفي لتزيين الأسطح الخارجية للأثاث أو بغرض عقائدي بإسباغ نوع من الحماية والأمان لأصحابها ومستخدميها ضد أي قوى خفية واستخدمت تقنيات متعددة في صناعة الزخارف كالتطعيم بالعاج والصدف والأخشاب الثمينة الفاتحة والداكنة أو التطعيم بالقيشاني والأحجار شبه الكريمة والكريمة والزجاج بالإضافة إلى التصفيح برقائق المعادن الثمينة كالذهب والفضة والبرونز وكذلك استخدام تقنية الحفر البارز والغائر والمفرغ والنقش .

(1-2-2) زخارف البيئة الطبيعية

كأشكال في صورة زخارف تمثل الجبال والأنهار والأجرام السماوية كالشمس والقمر والنجوم والكواكب ،كحلية الخرطوش (شن) الذى يرمز للشمس .

(2-2-2) زخارف البيئة العضوية

(1-1-1-2) زخارف نباتية

كأشكال في صورة زخارف تمثل نباتات اللوتس والبردى والنخيل والصولجان وبتلة الزهرة والحسكة ولفائف الحبال وعمود جد كرمز لجذع شجرة ذي أفرع .

(1-1-1-2) زخارف حيوانية

كأشكال في صورة زخارف تمثل أنثى فرس النهر والبقرة والثور والأسد والقردة والصقور والنسور والبط وطائر الزقزاق والكوبرا والجعل وزخارف تشير للإنسان أو أعضاؤه كصورة بس وعينا وجات والقصبة الهوائية .
(عبدالحليم نورالدين ، ،2009،ص 5-12) شكل رقم (13).

شكل (13) كرسي للملك توت وهو طفل وأرجل الكرسي بشكل أرجل الأسد وبينها قطعة خشبية مزخرفة ومطلية بالذهب على شكل زهور اللوتس والبردى المجدولة حول العلامة الهيروغليفية سما- تاوى، والتي تعنى وحدة المملكتين الشمالية والجنوبية .

(3-2-2) زخارف البيئة المُشيدة

كأشكال في صورة زخارف تشير إلى عناصر معمارية كالكورنيش المصري والباب الوهمي والأدوات الوظيفية كالأواني بالإضافة إلى أشكال هندسية كالخطوط والمربعات والمستطيلات والدوائر.

ومن ذلك نجد أن الأثاث المصري القديم كان تعبيراً عن منظومة بيئية تمت صياغتها وفقاً للفكر المصري القائم على التجدد والاستمرار مع تلك البيئة شكل رقم (14).

شكل (14) المنظومة البيئية المكونة للأثاث المصري القديم

وبذلك نجد أن الأثاث المصري القديم كان انعكاسا للبيئة المحيطة من خلال الفكر المصري فبعض قطع الأثاث تشتمل على خامات من البيئة الطبيعية وبعضها يشتمل على البيئة العضوية والبعض الآخر يشتمل على بعض الخامات المصنعة ،فهل يعتبر هذا الأثاث انعكاساً لأرض مصر بصورة متكاملة أو هو مرآة لأرض مصر للإجابة على هذا السؤال كان لابد من تحليل نمذج لإحدى قطع الاثاث الأكثر نضجاً والتي وصلت إلينا بصورة متكاملة وفى حالة جيدة وهو كرسي العرش للملك توت عنخ آمون .

3- كرسي العرش للملك توت (1336-1327) ق.م

(1336-1327BC) Throne of Tutankhamun)

يرجع الفضل في ظهور أسم الملك توت عنخ آمون إلى النور والتعريف به إلى اللورد كارنارفون والدكتور هوارد كارتر حيث تم اكتشاف المقبرة عام 1922وقد وجدت حجراتها مكدسة تكديساً تاماً بالأثاث وغيره من الآثار وكان لها مدخل يؤدى إلى حجرة الدفن يحرسه تمثالان كبيران من الخشب ووُجد الجسد فى داخل ثلاثة توابيت كل واحد على شكل مومياء والجميع داخل تابوت من الحجر الرملي عليه زخارف والتابوت موضوع من أربع مقاصير من الخشب المُذهب متداخله بعضها فى بعض ،وبفحص الجسد وُجد أن الملك لم يتجاوز عمر الشباب ،وقد أُختلف في نسب الملك توت فمنهم من جعله صهراً أو ابناً أواخا لأخناتون فنسبه ما يزال مجهولاً ،وقد عُثر على كرسي العرش مع العديد من الأشياء الثمينة التي كانت تستعمل بالقصر الملكي كالأسِرة والمقاعد والصناديق ، وجزء كبير منها ليست له صبغة جنائزية، شكل رقم (15) ، (16) ،(17) . (Bill Price, 2009,p 12)

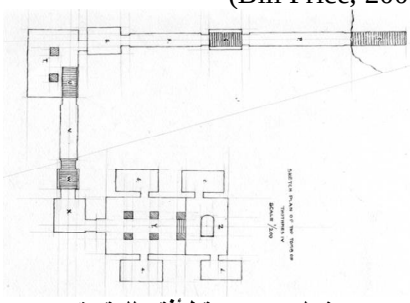

شكل (15) مسقط أفقي للمقبرة

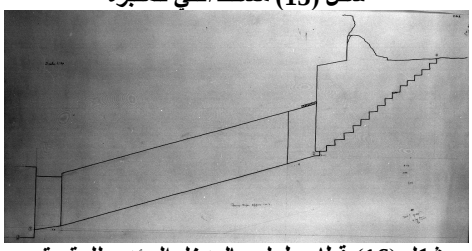

شكل (16) قطاع طولي بالمدخل المؤدى للمقبرة .

شكل (17) محتويات أحد حجرات المقبرة كما وجدت مكدسة.

(1-3) المسقط الأمامي لكرسي العرش

الكرسي بارتفاع 104 سم وعرض 53 سم وقاعدة الجلوس بارتفاع5 و51 سم ومساند الذراعين بارتفاع 5و64 سم شكل رقم (18).

شكل (18) كرسي العرش للملك توت عنخ آمون أحد النماذج المتكاملة

وصنع عرش توت عنخ آمون من الخشب المغشي بالذهب والفضة، والمزخرف بأحجار شبه كريمة والزجاج الملون، وتتمثل الملكة هنا على قائم الظهر، وهي تدهن الملك بالعطر، على حين يرسل قرص الشمس آتون أشعته نحو الزوجين الملكيين،ويلبس الملك هنا تاجا مركبا وقلادة عريضة، أما الملكة فتضع إكليلا رائعا على رأسها. هذا وقد طعمت أجسام الملك والملكة بالزجاج الملون، في حين عُشيت الأجسام بالفضة محاكاة للكتان الأبيض شكل رقم (19) .

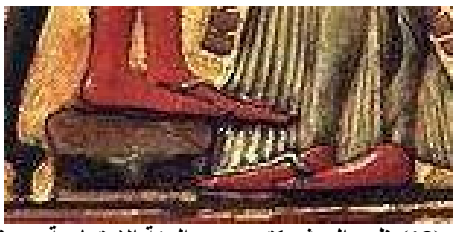

شكل (19) ظهر العرش كتعبير عن البيئة الاجتماعية من خلال تصوير العلاقة الزوجية والألفة بين الملك والملكة وتبادل قطعتي الصندل ليلبس الملك قطعة والملكة القطعة الاخرى .

و بواجهة الكرسي وعلى جانبي ذراعي العرش أسدين للحماية، على حين شكل الباقي في هيئة ثُعبانين مُجنحين، مُتوجين بالتاج المزدوج، حيث يحميان أسم الملك شكل رقم (20)

(Eternal Egypt 2015)

شكل (20) زوج من رأس وقدم الأسود المكسوة برقائق الذهب فى مقدمة الذراعين لحماية الملك .

ويتم الربط بين القدمين بشيكال من الخشب المكسو برقائق الذهب ويتصل الشيكال بقاعدة الكرسي من خلال العلامة سماتاوى و معناها "توحيد الأرضين "وهى عبارة عن حدث مقدس للاتحاد بين الشمال ورمزه زهرة نبات البردى والجنوب ورمزه زهرة نبات اللوتس وتتصل الزهرتين عبر حبلين ويتم ربط الحبلين بعقده حول قصبة هوائية تنتهى بالرئة ، و أختار الفنان الجهاز التنفسي ليكون رمزا للإيقاع الكون في الأرضين ،فحياة الأنسان و استمرار وجوده في هذا العالم رهن ذلك الإيقاع المنتظم من شهيق و زفير , و إذا أختل إيقاع الشهيق و الزفير كان ذلك إيذاناً بالموت و كما يتنفس الأنسان , يتنفس الكون بشكل عام وأرض مصر بشكل خاص شكل رقم (21).
(M. Eaton-Krauss, 2008, p36)

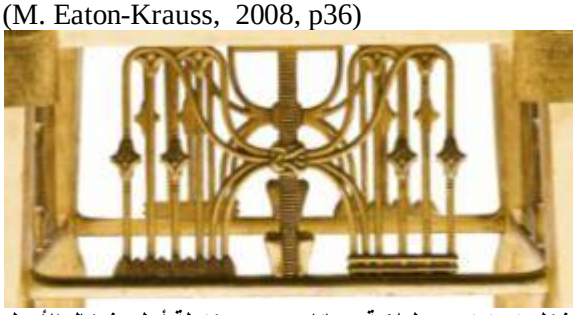

شكل (21) تصور لعلامة سماتاوى وهى مكتملة أعلى شيكال الأرجل كرمز للوحدة بين مصر العليا (اللوتس) ومصر السفلى(البردى) وربط أرض مصر بحياة الأنسان عليها من خلال القصبة الهوائية .

وقد زُود العرش بمسند للأقدام من الخشب، محفور عليه صور رمزية لأعداء مصر الشماليين(الأسيويين) والجنوبيين (الأفريقيين) ، والمعروفين باسم الأقواس التسعة، وهم مربوطين وممددين على الأرض في إذلال ،أما الطيور المصورة، المعروفة باسم رخيت، والتي تشير إلى عامة الشعب، فهي ممثلة هنا تحت سيطرة الملك.شكل رقم (22) .

شكل(22) مسندا لأقدام الملك ويرمز لسيطرته على الشعب وأعداء البلاد الحيثيين والبدو والافريقيين .

ويحتوى المسقط الأمامي على العديد من العناصر التي تشير الى البيئات على أرض مصر وهى كالتالي :-

(3-1-1) البيئة الطبيعية (خامات باطن الأرض)

- **الذهب نوب (NBW)** ويوجد بالصحراء الشرقية والنوبة ،وادى الحمامات بطريق قنا القصير ، وقد تم تكسيه خشب الكرسي بالكامل برقائق الذهب لإعطائه قيمة جمالية ، فالذهب له قيمة عالية لكونه لحم الارباب والربات وبريق الشمس (رمز رع رب الشمس) فالذهب يرمز للعين اليسرى للإله رع وهى عين الصباح ،ويرمز الذهب للخلود لما له من صفات وخصائص نبيلة والذهب يمثل لحم الآلهة .
- **الفضة (LUNA)** وتوجد بالصحراء الشرقية وسواحل البحر الأحمر ،وتم تكسيه ثياب الملك والملكة بالفضة محاكاة للكتان الأبيض ،وتكسيه صندل الملك والملكة بالفضة ،فالفضة رمز الطهارة والنقاء كما يرمز إلى اللون الأبيض ، وترمز الفضة للخلود لما لها من صفات وخصائص نبيلة كما ترتبط بالقمر والعين اليمنى للمعبود حور وهى عين المساء ،كما أنها تمثل عظام الآلهة.
- العقيق الأحمر، ويوجد بالصحراء الشرقية والغربية وسيناء، يوجد مطعماً لصدر الملك والملكة وكذلك لتاج الملك والملكة باللون الأحمر للحماية من الشر، كما يوجد بالزخارف يمين ويسار ظهر الكرسي كرمز لأرض مصر الطينية الحمراء.
(M.Eaton-Krauss, 2008, p56)
- **الفيروز** ويوجد بالصحراء الشرقية والغربية وسيناء، ويوجد بتاج الملك والملكة وكذلك الملابس من أجل الحماية لارتباطه بالآلهة حتحور ، كما استخدم في الزخارف على يسار ويمين وأسفل الملك والملكة وكرمز للماء والسماء .
- **الكلسيت** بالصحراء الشرقية ،ويُستخدم بتاج وملابس الملك والملكة لما له من شفافية لإظهار تأثير نور الشمس عليهما .

(3-1-2) البيئة العضوية (الخامات النباتية)

- خشب الأرز، ومستورد من سوريا، وقد تم استخدامه في تصنيع مكونات الكرسي بالكامل قبل التغطية بالذهب .
- الصمغ من أشجار السنط في مصر ويستخدم في تثبيت الأحجار وقطع التطعيم على ظهر الكرسي وكذلك عيون الأسود .
- الراتنجات من إفرازات أشجار الأرز والصنوبر ،وقد تم استخدامها في تثبيت الترصيع من الحجر والزجاج والقيشاني

(3-1-2) البيئة العضوية (الخامات الحيوانية)

- **جلد** الماشية في مصر وقد تم استخدامه في تكسية مسند الأقدام لراحة الأقدام .
- **ريش** الدجاج والبط والنعام وقد تم استخدامه في حشو مسند الأقدام ليبدو لين ومريح لأقدام الملك.

(3-1-3) البيئة المُشيدة بالفكر المصري (الخامات المُصنعة)

- **القيشاني** ويُصنع من مسحوق الكوارتز المزجج الموجود بالصحراء الشرقية وقد تم استخدامه بتلوينه باللون الازرق كما في تاج الملك والملكة وكذلك في الزخارف بالظهر ،كما تم استخدامه باللون البنى المائل للاحمرار في جسد الملك والملكة لمُضاهاة لون الجسد شكل (23) .
- **الزجاج** ويُصنع من الرمال النقية ،ويوجد بشبه جزيرة سيناء بخلط الرمل والنطرون مع التسخين لتكوين عجينة زجاجية يمكن تلوينها بألوان متعددة تقليداً للأحجار شبه الكريمة في ملابس الملك والملكة وفى الزخارف بظهر الكرسي باللون

الأصفر كرمز للدلتا .
- **الغراء الحيواني** و مصنوع من حوافر الحيوانات (الماشية والِخراف والماعز) وعظامها ،ويستخدم في تثبيت الوصلات الخشبية بين القاعدة والأرجل والشيكالات والأرجل والظهر مع القاعدة .

(3-1-3-1) تقنية تجهيز الخامات

- الادوات من حجر الصوان أو النحاس والبرونز والحديد كالمُنشار والأزاميل والمِثقاب والمطرقة والمقشط و الحجر الرملي للسنفرة وتستخدم في ضبط الأحرف والسمك والمنحنيات في نحت وتشكيل رؤوس الأسود وأرجلها والزخارف النباتية و الحيوانية وأجسام الملك والملكة بالإضافة إلى وصل وتعشيق الأرجل مع القاعدة والأرجل مع الشيكالات بالنقر واللسان والظهر مع القاعدة ومساند الذراعين مع القاعدة بالكوايل والمسامير المعدنية لتثبيت أحرف رقائق الذهب مع الخشب شكل (24)،(25).

(3-3-1-3) زخارف البيئة النباتية

- اللوتس والبردى ، نباتات من أرض مصر إشارة للاتحاد بين الشمال (البردى) والجنوب (اللوتس) وتوجد على شيكال الأرجل الامامية وفى زخارف الظهر وعلى تاج الملك.

(4-3-1-3) زخارف البيئة الحيوانية

- الأسُود إشارة لحماية الملك من اليمين ويرمُزان إلى الجبلين المُحددان للحدود الشرقية والغربية كما يرمُزان الى الأمس والغد.
- طيور الرخيت إشارة إلى الشعب الواقع تحت سيطرة الملك.

شكل (23) التاج المركب للملك

شكل (24) المنشار

شكل (25) المثقاب

شكل (26) ارض مصر

شكل (27) قرص الشمس

(5-3-1-3) زخارف البيئة البشرية

- **اشكال الملك والملكة** كتجسيد للحياة الاجتماعية الملكية الخاصة للحكم على أرض مصر، من خلال دهان الملكة العطر للملك، أو من تبادل وحدتي الصندل بينهما.
- **اسم الملك والملكة** من خلال أربعة خراطيش على طرفي ظهر الكرسي أثنان يحملان أسم الملك (توت عنخ آتون) والملكة (عنخ آسن پا آتون) ،واثنان يحملان نفس الاسم مع استبدال الإله آتون بالإله آمون أي المظهر الحي لآمون، حاكم جنوب أون.

(Cheryl L. Fluty, 2010, p163)

(2-3) المسقط الجانبي لكرسي العرش

يتكون المسقط الجانبي من جزئيين ،الجزء العلوى ويتكون من مسند الذراع والجزء السفلى ويتكون من الأرجل والشيكال الرابط بينهما شكل رقم (28) .
- الجزء العلوى ويتكون من مسند الذراع عبارة عن تكوين مُركب ، بالنظر إليه تارة يأخذ شكل الأفعى المُجنحة وفمها تتجه أمام الكرسي ،وتارة يأخذ شكل النسر المجنح وفمه تتجه خلف الكرسي ،والأفعى المُجنحة تُعتبر رمز لمملكة الشمال (التاج الأحمر) أو مصر السفلى حيث الدلتا والمستنقعات وحيث ينمو نبات البردى ،والنسر يعتبر رمز لمملكة الجنوب (التاج الابيض) أو مصر العليا حيث ينمو نبات اللوتس .وفى كلتا الحالتين فإن رأس الأفعى أو العقاب ترتدى التاج المركب للملك والذى يرمز لمصر العليا ومصر الدنيا .شكل رقم(29)، (30).

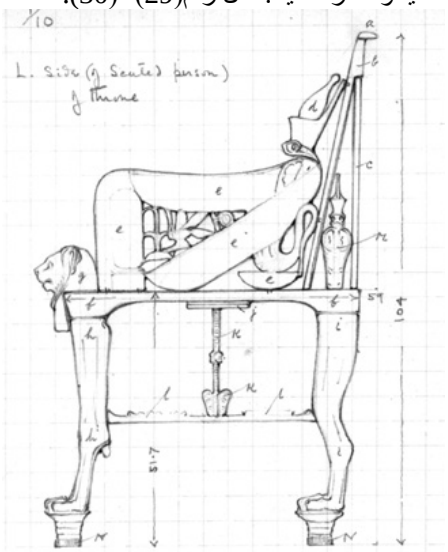

شكل (28) المسقط الجانبي لكرسي العرش رسم كارتر

شكل (29)مسند الذراعين بالكرسي والمحتوى على تكوين واحد يجمع بين النسر والأفعى كرمز للاتحاد بين مصر العليا ومصر الدنيا

شكل (30) الأفعى رمز مصر الدنيا والعقاب رمز مصر العليا والجمع بينهما ففي تكوين واحد كرمز لأرض مصر .

كما يوجد بين جناحي النسر ثلاثة رموز هما الخرطوش كرمز لاسم ميلاد الملك من أسفل لأعلى وهو نب خبرو رع ، ثم (اللقب النسوت بيتى) والذى يجمع النحلة كرمز لمملكة الشمال أو مصر الدنيا (الشمال) و نبات سوت أو البوص كرمز لمملكة الجنوب أو مصر العليا ،والرموز الثلاثة تؤكد أن الملك يحكم مملكة الجنوب والشمال شكل رقم (31) .(محمد علي سعد الله ، 2001 ، ص65.)

شكل (31) رمز الخرطوش والنحلة ونبات البوص تؤكد أن الملك يحكم أرض مصر العليا والدنيا .

ويوجد بجوار مسند الذراعين من الأمام رأس الأسد من أجل الحماية جهة الأمام من قوى الشر ، ويوجد خلف مسند الذراعين الأفعى وعلى رأسها التاج المركب للملك من أجل حماية الملك من قوى الشر .

أما الجزء السفلى من المسقط الجانبي فيتكون من أرجل الأسد والربط بينهما بعلامة سماتاوى كرمز للاتحاد بين مصر العليا ومصر السفلى من خلال الجمع بين نبات البردى (مملكة الشمال) ومصر الدنيا وبين نبات اللوتس (مملكة الجنوب) ومصر العليا والربط بينهما بالرئتين كرمز لحياة الأنسان على أرض مصر المُوحدة والمسقط الجانبي مكسو برقائق الذهب مع استخدام العقيق الأحمر

والفيروز والقيشاني الأزرق والزجاج الملون الأخضر والأزرق ،ويحتوى المسقط الجانبي على العديد من العناصر التي تشير إلى البيئات على أرض مصر وهى كالتالي :-

(3-2-1) البيئة العضوية (الخامات الحيوانية)

- الريش من الدجاج والبط والنعام، حشو مسند الأقدام ليبدو لين ومريح لأقدام الملك توت عنخ امون .

(3-2-2) البيئة المُشيدة بالفكر المصري (الخامات المُصنعة)

- **القيشاني** المصنوع من مسحوق الكوارتز المزجج والمستخرج من الصحراء الشرقي ، وتم استخدامه بتلوينه باللون الأزرق كما فى جناح النسر وجسم الأفعى واسم الملك توت عنخ امون وباللوني الأزرق والأحمر بمسند الذراع من الأمام ،كما تم استخدامه باللون البنى المائل للاحمرار في خرطوش اسم الملك توت عنخ امون .
- **الزجاج** المصنوع من الرمال النقية بشبه جزيرة سيناء من خلال خلط الرمل والنطـرون مع التسخين لتكـوين عجينة زجاجيـة يمكن تلوينهـا بألوان متعـددة تقليـداً للأحجار شبـه الكريمـة كالأزرق في رأس الأفعـى المُجنحة من أجل الحماية .
- **الغراء الحيواني** المصنوع من حوافر الحيوانات (الماشية والخراف والماعز) وعظامها، ويستخدم في تثبيت الوصلات الخشبية بين القاعدة والأرجل والشيكالات والأرجل ومسند الذراع مع القاعدة .

(3-2-2-1) تقنية تجهيز الخامات

- الأدوات من حجر الصوان أو النحاس والبرونز والحديد كالمنشار والازميل والِمثقاب والمطرقة والمقشط والحجر الرملي وميزان الخيط وتُستخدم في ضبط الاحرف والسمك والمنحنيات نحت وتشكيل رؤوس الأسود وأرجلها والزخارف النباتية و الحيوانية وأجسام الملك والملكة بالإضافة إلى وصل وتعشيق الأرجل مع القاعدة والأرجل مع الشيكلات بالنقر واللسان والظهر مع القاعدة ومساند الذراعين مع القاعدة بالكوايل والمسامير المعدنية لتثبيت رقائق الذهب مع الخشب.

(3-2-2-2) زخارف البيئة الطبيعية

- **الأرض والسماء** ،قرص الشمس في سماء مصر ، موجود داخل خرطوش الملك باللون الأحمر لإعطاء لقب رع للملك ليصبح اسمه نب خبرو رع .

(3-2-2-3) زخارف البيئة العضوية (النباتية)

- اللوتس والبردى نباتات من أرض مصر، إشارة للاتحاد بين الشمال (البردى) والجنوب (اللوتس) وتوجد على شيكال الأرجل الأمامية .
- **البوص** أو سوت كرمز لمملكة الجنوب أو مصر العليا ويوجد بين جناحي الأفعى المُجنحة .

(3-2-2-4)زخارف البيئة العضوية (الحيوانية)

- **الأسود** إشارة لحماية الملك من اليمين ويرمزان إلى الجبلين المحددان للحدود الشرقية والغربية كما يرمزان الى الأمس والغد.
- **النحلة** كرمز لمملكة الشمال أو مصر الدنيا (الشمال)
- **النسر والافعى** يظهران معا في تكوين الافعى المُجنحة والأفعى المُجنحة تعتبر رمز لمملكة الشمال(التاج الأحمر) أو مصر السفلى حيث الدلتا والمستنقعات وحيث ينمو نبات البردى ،والنسر يُعتبر رمز لمملكة الجنوب (التاج الأبيض) او مصر العليا حيث ينمو نبات اللوتس .

(5-2-2-3) زخارف البيئة العضوية (البشرية)

- **خرطوش الملك** تجسيد أسم الملك (نب خبرو رع) أي سيد أقانيم رع على أحد المساقط الجانبية وأسم الملكة (عنخ. آسن پا آتون)

شكل (32) المسقط الخلفى للكرسى وتكوين يعبر عن أرض مصر من خلال اللوتس والبردى مع رموز الحماية لأسماء الملك الأربعة من خلال أربعة من الأفاعى الحاملة لقرص الشمس .

(3-3) المسقط الخلفي لكرسي العرش

يتكون المسقط الخلفي من جزء علوى يتكون من شريط زخرفى من زهرتى اللوتس والبردى بشكل متبادل وأسفل الشريط تكوين بارز لسيقان زهور اللوتس والبردى بشكل متبادل وحولها الطيور المائية ،كما تم تقسيم الجزء العلوى من ثلاث قوائم ، شكل رقم (32)

وعلى كل قائم خراطيش تحمل الألقاب الملكية للملك مع تماثل الخراطيش على القائم الأول والثالث وتبدأ من أعلى كالتالى :

- أسم حورس :(واح عنخ)(*W3ḥ-ʿnḫ*) أى دائم الحياة .
- **أسم التتويج أو العرش** : ("نسوت بيتي") ، أي ملك مصر العليا والسفلى ،نبات السوت أو البوص رمزمملكة الجنوب ،والنحلة رمز مملكة الشمال ،وداخل الخرطوش
- **اسم الملك نب خبرو رع** أى سيد أقانيم رع .
- **الأسم الشخصى (سا رع)** أى أبن رع .

-**توت عنخ آتون** آى المظهر الحى لآتون حاكم جنوب أون

أما فى القائم الثانى وهو الأوسط تم إستبدال الأسم الشخصى بإسم حورس الذهبى فى حماية أربعة من الأفعى الحاملة لقرص الشمس رمز الإله رع ، بل هى عينه النارية التى تدمر أعداء الملك فى الدنيا كما تدمر فى نفس الوقت ثعابين العالم الآخر المُهاجمة التى يمكن أن تهدد الملك فى الحياه الآخرة. شكل رقم (33) .

M.Eaton-Krauss,2008,p92)

شكل (33) الألقاب الأربعة للملك توت عنخ آمون في حماية أربعة من الأفاعي حاملة لقرص الشمس وهى للحماية المزدوجة في الدنيا والممتدة الى الحماية في العالم الآخر .

أما الجزء السفلى من المسقط الأفقي مثله مثل الجزء السفلى في جميع المساقط الأمامية والجانبية حيث يتم ربط الأرجل الأربعة بشيكال من الخشب المكسو برقائق الذهب ويتصل الشيكال بقاعدة الكرسي من خلال العلامة سماتاوى و معناها "توحيد الأرضين "وهى عبارة عن حدث مقدس للاتحاد بين الشمال ورمزه زهرة نبات البردى والجنوب ورمزه زهرة نبات اللوتس وتتصل الزهرتين عبر حبلين ويتم ربط الحبلين بعقده حول قصبة هوائية تنتهى بالرئة وأختار الفنان الجهاز التنفسي ليكون رمزاً للإيقاع الكوني فى الأرضين ،فحياة الأنسان واستمرار وجوده في هذا العالم رهن ذلك الإيقاع المنتظم من شهيق و زفير , و إذا أختل إيقاع الشهيق و الزفير كان ذلك إيذانا بالموت و كما يتنفس الأنسان , يتنفس الكون بشكل عام وأرض مصر بشكل خاص ،وقد اكتشف علماء الفلك حديثا أن الكون يمر بحالات تمدد يعقبها انكماش تشبه الى حد كبير حركة الشهيق و الزفير عندما يتنفس الأنسان ،تلك الحركة هي نتاج تفاعل بين قوتين كونيتين رئيسيتين هما الكهرباء في مقابل المغناطيسية ،الجاذبية في مقابل الانتشار والتمدد

(M.Eaton- Krauss, 2008,p36-37)

ويحتوى المسقط الجانبي على العديد من العناصر التي تشير الى البيئات على أرض مصر وهى كالتالي :-

(3-3-1) البيئة العضوية (الخامات الحيوانية)

الريش من الدجاج والبط والنعام واستخدم في حشو مسند الاقدام ليبدو لين ومريح لأقدام الملك .

(3-3-2) البيئة المُشيدة بالفكر المصري (الخامات المُصنعة)

- **القيشاني** المصنوع من مسحوق الكوارتز المزجج والمستخرج من الصحراء الشرقية وتم استخدامه بتلوينه باللون الأزرق كما في جسم الأفعى .
- **الزجاج** المصنوع من الرمال النقية بشبه جزيرة سيناء من خلال خلط الرمل والنطرون مع التسخين لتكوين عجينة زجاجية يمكن تلوينها بألوان متعددة تقليداً للأحجار شبه الكريمة كالأزرق في راس الأفعى من اجل الحماية .
- **الغراء الحيوان** من حوافر الحيوانات (الماشية والخراف والماعز)وعظامها ويستخدم في تثبيت الوصلات الخشبية بين القاعدة والارجل والشيكالات والارجل ومسند الذراع مع القاعدة .

(3-3-2-1) تقنية تجهيز الخامات

- الأدوات من حجر الصوان أو النحاس والبرونز والحديد كالمنشار والازميل والمثقاب والمطرقة والمقشط والحجر الرملي وميزان الخيط وتُستخدم في ضبط الأحرف والسمك والمنحنيات في نحت وتشكيل رؤوس الأسود وأرجلها والزخارف النباتية و الحيوانية وأجسام الملك والملكة بالإضافة إلى وصل وتعشيق الأرجل مع القاعدة والأرجل مع الشيكلات بالنقر واللسان والظهر مع القاعدة ومساند الذراعين مع القاعدة بالكوايل والمسامير المعدنية لتثبيت احرف رقائق الذهب مع الخشب.

(3-3-2-2) زخارف البيئة الطبيعية

- **الأرض والسماء** ، قرص الشمس أعلى رأس الأفعى للحماية في الدنيا وأيضا في العالم الأخر وفى خرطوش الملك لإعطاء لقب رع للملك ليصبح أسمه نب خبرو رع

(3-3-2-3) زخارف البيئة العضوية (النباتية)

- **اللوتس والبردى** نباتات من أرض مصر، إشارة للاتحاد بين الشمال (البردى) والجنوب (اللوتس) وتوجد على شيكال الأرجل الامامية والخلفية .
- **البوص** أو سوت كرمز لمملكة الجنوب أو مصر العليا ويوجد داخل خرطوش الملك فيما يُعرف باسم التتويج الملكي .

(3-3-2-4)زخارف البيئة العضوية (الحيوانية)

- **النحلة** كرمز لمملكة الشمال أو مصر الدنيا (الشمال)
- **النسر والأفعى** يظهران معاً في تكوين الأفعى المُجنحة والأفعى المُجنحة تعتبر رمز لمملكة الشمال(التاج الأحمر) أو مصر السفلى حيث الدلتا والمستنقعات وحيث ينمو نبات البردى ،والنسر يعتبر رمز لمملكة الجنوب (التاج الأبيض) أو مصر العليا حيث ينمو نبات اللوتس .

(3-3-2-5) زخارف البيئة العضوية (البشرية)

- **خراطيش الملك** لحمل القاب الملك الأربعة الحوري والحوري الذهبي والنبيتى والشخصي .

(3-4) المسقط الأفقي لكرسي العرش

المسقط الأفقي يحدد المساحة التي يشغلها الكرسي في الفراغ الداخلي، ويبلغ عمق الكرسي من الداخل 59 سم بينما يبلغ عمقه بالإضافة لميل الظهر 6و64 وعرضه 53 سم، شكل رقم (34)

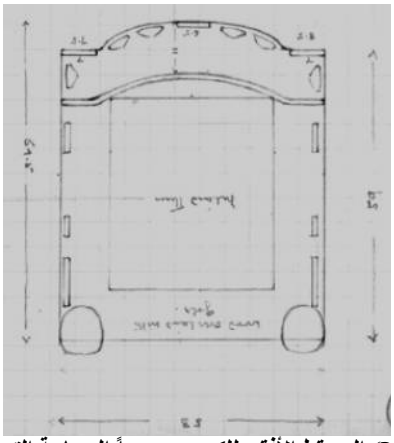

شكل (34) المسقط الأفقي للكرسي محدداً المساحة التي يشغلها الكرسي في الفراغ الداخلي – رسم كارتر

وقاعدة الكرسي مصنوعة من الخشب المغطى برقائق الذهب بينما الجزء بوسط القاعدة ة بعمق 42 سم وعرض 53 سم مكسو في صورة مربعات متبادلة شكل رقم (35)

والقاعدة مكونة من قطع القيشاني الأزرق الفاتح يليه الذهب ثم يليه القيشاني الأزرق الغامق ثم يليه الذهب ثم الكلسيت الشفاف في تشكيل نسيجي .شكل رقم (36) .

(Griffith Institute 2015)

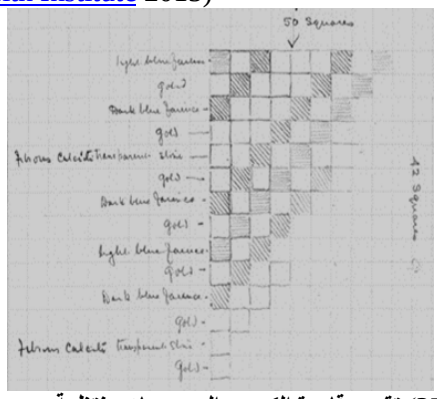

شكل (35) تقسيم قاعدة الكرسي الى مربعات منتظمة – رسم كارتر

شكل (36) قاعدة الكرسي المطعمة بمربعات صغيرة من الذهب والقيشاني الأزرق الفاتح والغامق بالإضافة للكاسيت الشفاف وكلها مرصوصة بتشكيل وكأنه منسوج .

(4-3-1) البيئة العضوية (الخامات الحيوانية)

الريش من الدجاج والبط والنعام واستخدم فى حشو مسند الأقدام ليبدو لين ومريح لا قدام الملك .

(4-3-2) البيئة المُشيدة بالفكر المصري (الخامات المصنعة)

- **القيشاني** المصنوع من مسحوق الكوارتز المُزجج والمُستخرج من الصحراء الشرقية وتم استخدامه بتلوينه باللون الأزرق كما فى قاعدة الكرسي .
- **الكلسيت الشفاف** منطقة العمارنة ، لعمل وضع تبادلي في تشكيل نسجى مع الذهب والقيشاني الأزرق الفاتح والغامق .
- **الغراء الحيواني** من حوافر الحيوانات (الماشية والخراف

والماعز) وعظامها، ويُستخدم في تثبيت الوصلات الخشبية بين القاعدة والأرجل والظهر مع القاعدة ،وتثبيت قطع الذهب والكلسيت الشفاف وكذلك القيشاني الغامق والفاتح في قاعدة الكرسي الخشبية .

(3-4-2-1) تقنية تجهيز الخامات

- الادوات من حجر الصوان أو النحاس والبرونز والحديد كالمنشار والإزميل والمثقاب والمطرقة والمقشط والحجر الرملي وميزان الخيط وتُستخدم في ضبط الأحرف والسمك والمنحنيات وفى نحت وتشكيل رؤوس الأسود وأرجلها والزخارف النباتية و الحيوانية وأجسام الملك والملكة بالإضافة الى وصل وتعشيق الأرجل مع القاعدة والأرجل مع الشيكلات بالنقر واللسان والظهر مع القاعدة ومساند الذراعين مع القاعدة بالكوايل والمسامير المعدنية لتثبيت أحرف رقائق الذهب مع الخشب.

(3-4-2-4)زخارف البيئة العضوية (الحيوانية)

- **الأسود** إشارة لحماية الملك من اليمين ويرمزان إلى الجبلين المحددان للحدود الشرقية والغربية كما يرمزان الى الأمس والغد.
- صور أشخاص تمثل أعداء مصر بجوار أرض مصر على مسند الأقدام عليه صور رمزية لأعداء مصر الحيثيين و الأفريقيين والليبيين والبدو ،والمعروفين باسم الأقواس التسعة، وهم مربوطين وممددين على الأرض في إذلال شكل رقم (37)،(38).

شكل (37) اعداء الملك مقيدين فى إذلال تحت أقدامه

شكل (38) اشكال أعداء مصر من اليسار الى اليمين الليبيين والنوبيين والسوريين والبدو والحثيين.

ومن تحليل المساقط الخمسة لكرسي العرش نجد أن الكرسي يحمل في طياته عناصر البيئة المصرية سواءً كانت طبيعية أو عضوية أو بيئة مُشيدة من خلال الفكر المصري الأمر الذى يجعل الكرسي انعكاسا لأرض مصر بصورة متكاملة أو هو مرآة لأرض مصر شكل رقم (39)، (40)،

شكل (39) مكونات كرسي العرش والموجودة على أرض مصر مع صياغتها بالفكر المصري.

شكل (40) المنظومة البيئية المتكاملة لكرسي العرش الخاص بالملك توت عنخ آمون وكأنه مرآه لأرض مصر

ومن ذلك نجد أن الثراء الفكري الذى يتميز به كرسي العرش للملك توت عنخ آمون نابع من تلك المنظومة البيئية ، وبالتالي فتلك المنظومة حاملة لمُحددات بيئية واضحة ،وبالاعتماد على تلك المنظومة البيئية عند تصميم الأثاث يضمن بشكل كبير أثاث يحمل في طياته التنوع والثراء الفكري بالإضافة الى التواصل الحضاري مع البيئة المُحيطة .

النتائج

1-الفكر المصري القديم كان فكراً قائم على التواصل مع البيئة المحيطة بل محاكياً لها وقائماً مثلها على التجدد والاستمرار ولذلك قام بتجسيدها واتخاذها مصدراً للتعبير عن كل منجزاته كالتالي:-

- تُعتبر العقيدة عند المصري القديم ممثلة في نظام الآلهة مصدراً هاماً للتعبير عن البيئات المختلفة في مصر كالطبيعية والعضوية والصناعية المُشيدة وبالتالي كانت مرآة للمنظومة البيئية على أرض مصر.

- اللغة المصرية القديمة تعتبر مصدر آخر هاماً للمنظومة البيئية على أرض مصر باستخدام علامات من البيئات المختلفة في مصر كالبيئة الطبيعية والعضوية والمُشيدة.

- إن نظام البناء عند المصري القديم يُعتبر مصدر أيضا للمنظومة البيئية على أرض مصر بل هو أرض مصر بما تحتويها من بيئات طبيعية وعضوية ومشيدة ويبدو ذلك في الأهرامات والمعابد والمقابر وغيرها .

2- يعتبر الأثاث عند المصري القديم هو انعكاس مباشر لفكر المصري القديم في تجسيد البيئة على أرض مصر بدقة متناهية وبشكل متكامل ممثلاً في الاتي :-

- استخدم المصري القديم خامات من البيئة الطبيعية والبيئة العضوية.

- ابتكر المصري القديم اكثر من خامة جديدة وأدوات لصناعة الأثاث من كل البيئات السابقة.

- ابتكر المصري القديم زخارف من البيئة الطبيعية والعضوية بالإضافة الى زخارف ونصوص لغوية ذات رموز تحمل مدلولات تعبر عن الحياة على أرض مصر وواقعها الاجتماعي والثقافي والعقائدي والاقتصادي والسياسي بين أفراد المجتمع أو بينه وبين الأغراب.

3-يعتبر كرسي العرش للملك توت عنخ آمون انعكاسا مباشراً للبيئة المحيطة من خلال الفكر المصري فبعض قطع الأثاث تشتمل على خامات من البيئة الطبيعية وبعضها يشتمل على البيئة العضوية والبعض الآخر يشتمل على بعض الخامات المصنعة أما كرسي العرش للملك توت عنخ آمون فيجمع كل البيئات الطبيعية والعضوية والمُشيدة ،فيعتبر انعكاساً مباشراً ومتكاملاً لأرض مصر أو هو مرآة لأرض مصر ويبدو ذلك في المساقط الخمسة للكرسي .

4- تعدى الكرسي كونه انعكاسا لا رض مصر أو هو أرض مصر بل حوى في مساقطه الخمسة رموزاً للحماية من الأعداء فيما يُعرف بالأقواس التسعة وأيضا للحماية من قوى الشر الخفية بصفة عامة، كما حوى رموز تعبر عن وحدة ارض مصر.

4- تم الوصول الى منظومة البيئية بتحليل كرسي العرش يمكن الاستعانة بها عند تصميم الأثاث ويضمن بشكل كبير أثاث يحمل في طياته التنوع والثراء الفكري بالإضافة الى التواصل الحضاري مع البيئة المحيطة .

مناقشة النتائج

- تميز الفكر المصري بالمحاكاة عبر التجسيد الصريح للبيئة المحيطة وما وراء تلك البيئة من عوالم غير مرئية ووضعها في إطار مُحدد ومرئي يمكن أن تتجمع فيه الصفات التي تعبر عن تلك القوى مثل التجسيد المادي للأفكار كالعقيدة والآلهة وحتى اللغة برموز البيئة الطبيعية كالجبال والسماء والأنهار والشمس والقمر والنجوم ،والبيئة العضوية كالحياة الحيوانية والنباتية بالإضافة لرموز تمثل ما قام هو بتشييده كالمباني والأدوات وغيرها وقد ظهر هذا بقوة ودقة متناهية في الاثاث المصري بصفة عامة وكرسي العرش للملك توت عنخ آمون بصفة خاصة ،عبر مساقط الكرسي الخمسة التي جعلته صورة لأرض مصر كالتالي :

- تجسيد فكرة الزواج الاجتماعي بين الملك والملكة بتبادل زوج الحذاء من البيئة المُشيدة كما بالشكل (41)

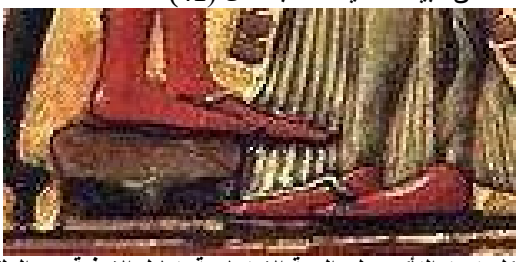

شكل (41) التأكيد على البيئة الاجتماعية بتبادل الاحذية بين الملك والملكة

- تجسيد الملك نفسه بصورته من البيئة العضوية مرتديا تاجه المركب كما بالشكل (42) والتعبير عن فكرة الإله آتون بقرص الشمس من البيئة الطبيعية كما بالشكل (43).

شكل (42) تاج الملك المركب

شكل (43) قرص الشمس ممثلا الاله اتون

والاستعانة باللغة في التعبير عن أسم الملك كما بالشكل (5) والتعبير عن مملكة الجنوب بالنحلة من البيئة العضوية الحيوانية شكل (46).

شكل (45) اسم الملك (نب خبرو رع)

شكل (6) النحلة رمز مملكة الجنوب

و التعبير عن ردع الشر بالأفعى الحاملة لقرص الشمس من البيئة العضوية الحيوانية كما بالشكل (47)، والتعبير عن مملكة الشمال بزهرة اللوتس من البيئة العضوية النباتية كما بالشكل (48).

شكل (47) الافعى الحاملة لقرص الشمس للحماية

شكل (48) زهرة اللوتس رمز مملكة الشمال

- أكدت المساقط الخمسة لكرسي العرش على الحماية المتجددة لأرض مصر وللملك الجالس على العرش بالإضافة الى فكرة الاتحاد الوثيق بين شمال وجنوب مصر عبر مجموعة من الرموز البيئية.

رموز الحماية : ممثلة في الأسد لحماية أرض مصر والملك من الأمام ، والنسر المُجنح والأفعى المُجنحة لحماية الملك من الجانبين والأفعى المقدسة للحماية من الخلف وكلها من البيئة العضوية الحيوانية .

رموز الوحدة : الجمع في كل مساقط الكرسي بين رموز مصر العليا (مملكة الجنوب) ورموز مصر السفلى (مملكة الشمال) ممثلة فى الجمع بين النسر والأفعى المُجنحة ،فالنسر يعتبر رمز لمملكة الجنوب (التاج الابيض) والأفعى المُجنحة تعتبر رمزاً لمملكة الشمال(التاج الأحمر) فتم وضع التاج المركب على رأس الأفعى والنسر . شكل رقم (49)

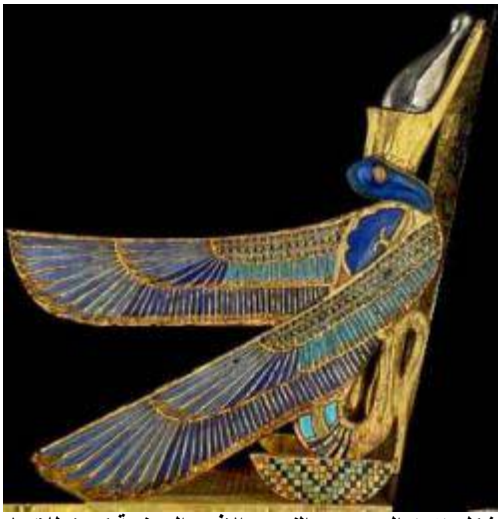

شكل (49) الجمع بين النسر والافعى المجنحة كرمز للاتحاد والحماية

.وكذلك رمز (سماتاوى) والربط بين اللوتس والبردى برباط يتوسط القصبة الهوائية وكأن حياة البشر ممثلة في وحدة أرض مصر شمالها وجنوبها ،شكل (50).

شكل (50) علامة سماتاوى بين ارجل الكرسي كرمز للاتحاد بين شمال وجنوب مصر

الخلاصة :

- الأثاث المصري القديم كان انعكاس للبيئة المصرية بشكل صريح ،فحوى العديد من الرموز الكونية الدالة على التجدد والاستمرار بالإضافة الى الرموز الإنسانية ممثلة في الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

- كرسي العرش ذو ثراء فكرى ويتواصل مع البيئة المحيطة من خلال منظومة بيئية حاملة لمحددات بيئية بالاعتماد عليها عند تصميم الأثاث نحصل على اثاث يتميز بالثراء الفكري والتواصل مع البيئة المحيطة شكل رقم (51).

شكل (51) التحليل والتصميم كمصدر لأثاث ذو ثراء فكرى ويتواصل مع البيئة

التوصيات

- يوصى الباحث بما يلى:-

- التوسع في استخدام المنظومة البيئية التي توصل إليها الباحث في تحليل قطع الأثاث التراثية وبخاصة الأثاث عند المصري

القديم بالإضافة الى عناصر التصميم الداخلي .
- عمل تحليل لعناصر المنظومة البيئية للكشف عن مزيد من المحددات البيئية الحاكمة والتي يمكن الاستفادة منها فى العملية التصميمية المعاصرة .
- تطبيق المنظومة البيئية في مقرر التصميم البيئي بحيث تشمل عمليتي التحليل والتصميم ، تحليل لما تم تصميمه والحكم على مدى ثراءه الفكري وتواصله مع البيئة المحيطة ،أو في العملية التصميمية المعاصرة لمنح المنتج مزيداً من الثراء الفكري والتواصل مع المحيط البيئي .

المراجع العربية

1- السيد ، محسن لطفى (2003) ،أساطير معبد أدفو ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة.
2- حماد ،محمد راشد(2005) ،نجارة الأثاث فى مصر القديمة، المجلس الأعلى للآثار القاهرة.
3- حواس، زاهي، (2010) 100 حقيقة مثيرة، دار نهضة مصر، القاهرة.
4- سعد الله، محمد علي (2001)، في تاريخ مصر القديمة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
5- رأفت ،على .(2007) عمارة المستقبل الدورة البيئية مركز أبحاث انتركونسلت ، القاهرة.
6- نورالدين، عبدالحليم (2009/11/15) ،محاضرة منشورة بعنوان الاثاث في مصر القديمة ،الموسم الأثري السابع ،مكتبة الاسكندرية
7- كلارك ، رندل ، (1998) الرمز والاسطورة فى مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
8- لبيب ،عريان (2003) الشخصية المصرية فى مصر القديمة الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

المراجع الاجنبية

9- Bill Price, (2009) Tutankhamun: Egypt's Most Famous Pharaoh, Chart well Books, Great Britain.
10- Cheryl L. Fluty,(2010) The Lost Queen: Ankhsenamun, Widow of King Tutankhamun, Create Space Independent Publishing Platform
11- M. Eaton- Krauss (2008) .The Thrones, Chairs, Stools and Footstools from the Tomb of Tutankhamun, Griffith Institute Publications, Great Britain

شبكة المعلومات الدولية

12- Eternal Egypt (2015) http://www.eternalegypt.org/ (Access on 10- 5-2-15 8:10 am)
13- Griffith Institute (2015) http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/carter/091-c091-07.html (Access on 10- 5-2-15 8:10 am)